# من طرائف الشعر

## نادرة المغنية

بمناسبة زيارتها العراق

للشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي

ما أنتِ إلاّ نادره ... في كل فنٍّ ساحره
للسمع أنتِ مُتعةٌ ... ومُتعةٌ للباصره
أنتِ لشعبٍ كُسِرَتْ ... منه القلوب جابره
أميرةَ الفنّ على الـ ... ـإبداع أنتِ قادره
أنتِ جديرة بحـ ... ـقٍّ أن تكوني الآمره
وأنتِ عبقرية ... من أكبر العباقره
معجزة بالغة ... من معجزات (القاهره)
بين أغانيكِ ووجـ ... ـهكِ الجميل آصره

***

ليلتُنا بيضاء مِنْ ... خير الليالي الساهره
حسبُكِ أن الناس حو ... لَ الرافدَين شاكره
أما الأغاني فهي من ... قلب رقيق صادره
في جوّها الأرواح من ... أفراحهنّ طائره
بما بعينيكِ من ... السحر القلوبُ شاعره
رفقاً فإنا لا نطيـ ... ـق النظرات القاهره
ما حيلة الضعيف تلـ ... ـقاء السيوف الباتره
ليس له من حُجّة ... غير الدموع الطافره
تعطى القلوبُ جزيةَ الـ ... ـغرام وهي صاغره

***

من الجمال ليس تشـ ... ـبع العيونُ الناظره
الغادة الحسناء . تشـ ... ـبه النجومَ الحاسره
أنحن فوق أرضنا ... أم في السماء الزاهره ؟
لو كان يحيا المَيْتُ أحـ ... ـيته الأغاني الساحره
فحبذا الفن وحـ ... ـبذا أغاني « نادره »
نحن بحفل جامع ... للنخبة المؤازره
كأنما عاد الربيع ... ناثراً أزاهره

***

يا عندليب الروض غرّ ... د للوجوه الناضره
أميرةَ الفن تحيّ ... تي اليكِ عاطره
كوني لشيخ قد صبا ... الى الجمال عاذره
لا تحسبي الشيوخَ أمـ ... ـثالَ الرسوم الداثره
كل امرئ يتبع في ... أمياله عناصره
وهل اذا النفس صبت ... في الشيخ فهي وازره ؟
وقد يعود لي الصبا ... وعهدُه في الذاكره
أبكي اذا ذكرتُه ... على سنيه الغابره
إن لم أُجِلَّ الفن فَلْ ... تَدُرْ عليَّ الدائره
وَلْنتملَّ قبل أن ... نردي الحياةَ الحاضره
إن الحياة كلها ... الى الحتوف صائره
ولْنكسب الدنيا وربّـ ... ـي غافرٌ في الآخره

***

هذا غناء فيه آ ... ثارُ النبوغ ظاهره
أجدتِ يا نادرتي ... أوّلَهُ وآخره
أشمتِ ناراً سُعِرت ... وأنتِ أنتِ الساعره
والناس في حرب الهوى ... مدحورةٌ وداحره
يا زهرتي حيّتْكِ أذ ... داء الربيع الماطره

***

تحذّري تحذّري ... من الزهور الغائره
هذا الهتاف المستطيـ ... ـر كله لنادره
غنّتْ فكانت فتنة ... في النغمات النائره
وردّدت فهيجت ... فينا الشجون الخادره
تجسّ نبضَ العود أحـ ... ـياناً بأيدٍ ماهره
فيصرخ العودُ كطفـ ... ـلٍ دغدغته الخافره
العودُ شاعرٌ بها ... وهْي به لشاعره

***

غنّى لحرّيتنا الـ ... ـحبيبة المهاجره
كنا بها في حقبة ... من الشعوب الظافره
قضت على آمالنا ... يدُ الزمان الغادره
هوت بنا ساعةَ أد ... لجنا الجدودُ العاثره

## ثمالة كأس

للأستاذ فخرى أبو السعود

بقية أيام تقضّى كثيرها ... بنعماءَ أو بأساءَ والعيش قُلَّبُ
غدوتُ أقضّيها بأرضٍ عَلِقْتُهَا ... وطاب بها لى مسترادٌ ومذهب
وطاب اجتلاءُ الحسن بين شعابها ... أشرِّق فيها تارة وأغرِّب
تبسّمُ أحياناً فيعذب بِشْرُها ... ولستُ بخاشٍ سُخْطَهَا إذ تقطّب
بها مُسْتَجَمٌّ للجسوم ومتعة ... وَرِىٌّ وللنفس الشجية مهرب
إذا ما سقاها الغيث صفّى أديمها ... ونقّى ثراها حيثما يتصبب
فرفّ بها عشب وشفّ بها صفاً ... وماد بها غصن ندىٌّ مُرَطَّبُ
وفاح بها عطر ورقّت نسائم ... وتاه على البلور قاعٌ ومَشْعَب
فكم ثَمَّ من حُسن نثير منظّم ... وشِعْرٍ إلهىٍّ هنالك يُكتب
على هَامِهَا حيناً وفى وهَدَاتِها ... أُصَعِّدُ فى جنح الدجى وأُصَوِّبُ
وفى نشوة الآصال أو يقظة الضحى ... وعند شروق الشمس أو حين تغرب
فكم ليلة قد جَمَّدَ البردُ ماءَها ... بأحشائها أقبلت لا أتهيّب
وقد عَوتِ الأرواحُ فيها وأطفأتْ ... مصابيحها لم يَبْدُ ثَمَّتَ كوكب
وكم مَشْرَقٍ بادرته فى طلوعه ... ومازال ماء المزن فى الغصن يضرب
وقد غطّ أهلوها وأقبلتُ مِثْلَ مَنْ
له عند قرص الشمس فى الأفق مأرب
يُنَقِّطُنى غصنٌ بمُنْهَلِّ قَطْرِهِ ... ويعبق من حولى نسيمٌ ويلعب
صَحَابَىَ هاتيك الشِّعابُ أَلِفْنَنِى
ويعرفن خطوى حيثما رُحْتُ أَدأَب
لقد آذنتْ بالبين صُحبتنا سوى ... ثمالة كأس عن قليل ستنضب
أُبَاكِرُها صَفْوًا وأَعْلَمُ موقنا ... بأن ثَمَالَ الكأس أَشْهَى وَأَطيَبُ
سأذكرها يوماً فأَحْمَدُ عَهْدَها ... وأَهفُو إليها مستهاماً وأَطرب

فخرى أبو السعود

---

ما كان هذا فى مظنّـ ... ـة النفوس الثائره
وربما دار الزما ... نُ مُعلِناً بشائره
فخوّل الشعبَ حقو ... قَ الأمم المجاوره

بغداد جميل صدقى الزهاوى

## العودة الى الريف

بقلم فريد عين شوكه

أمل على رغم الزمانِ يوافى ... يا طالما ضنّ الزمانُ الجافى
لج الحنين بمقلتىّ الى القرى ... مأوى صباىَ ومُنتدَى ألافى
يانفسُ فاستبقى الزمانَ الى غد ... فغدٌ قرارُك بعد طول طواف

***

اسكندرية ياعروس الشرق من ... ماضى العصور وغابر الأسلاف
ومُنى الشباب ومُبغية الفتيات فى ... الصيف الحرور ومتعة المصطاف
مهما حَبتْكِ يد الرشاقة حَليها ... ولبستِ أبراد الجمال الضافى
وبهرتِ شبان البلاد وشيبها ... برُوائك المترقرق الرفّاف
فالريف أزين من حِماك حرائراً ... وأحبُّ لى من هذه الأطياف
خطرت عليه يد الآله فأبدعت ... ما شاء من وشىٍ ومن أفواف
وصفت أصائله وطاب نسيمه ... كنسيم جنات النعيم الصافى
وسمى اليه وران فوق ربوعه ... سحرٌ عن العين الكليلة خاف
سحر تحيرت النُّهى فى كنهه ... فسمتْ به عن رائع الأوصاف

***

يارِيفُ شاهَ جمالك السحرىّ من ... سيل الخطوب الماحق المتلاف
وعدتْ عليك يد المدائن فاجتنت ... مافيك من ثمر وطيبِ قطافِ
وازدانَ مغناها بمالِك فاغتدت ... فتانة الأحشاء والأطراف
حتى استطال الفقر فيك وصوّحتْ ... دنياك من تحفٍ ومن ألطاف
وتكبكب الفلاحُ فى أزماته ... وغدا بمصر ضحية الاسراف
وأمضّه الفقر العضوض فحاله ... ما بين مسغبةٍ وبين كِفافِ
وبنوه ـ يالبنيه! ـ من غول الضنى ... زهرٌ ذوَى من حُرقة وجفاف
إن ضجّ بالشكوى فمامن مُسعد ... أوضاق بالبلوى فما من واف
آذانهم صمّاءُ عما يشتكى ... وعيونهم عما دهاه غَوافِ
لكنهم متدافعون عليه كالطير الصدِىّ على النمير الشافى
يجبون من دمه العزيز نقودهم ... لتضيع فى سرَف وفى إتلاف
يا شِقوةَ الفلاح فى مصرَ التى ... لولاهُ لم تك غير بعض قِيافِ

***

اسكندرية كم رثيتكِ إذ رأيـ ... ـتكِ للأجانب سهلة الأكناف
سيلُ الأجانب فيك كم ألقى على ... عينى المضيئةِ حالك الاسداف

[ البقية فى أسفل الصفحة التالية ]